ملخص المادة العلمية لمقياس مناهج المفسرين
المستوى: ثانية أصول الدين

I- مفاهيم ومصطلحات:

① - المنهج:

م. لغة: من الفعل نهج أي سلك طريقا معينا

ب. اصطلاحا: فلها تعريفات عديدة، غير أنه ارتباطها بأعمال المفسرين فهي تعني:

"البحث في الأسس الفكرية، والمذهبية التي ارتضاها المفسر أو تأثر بها فقام عليها عملية تفسيره للقرآن الكريم".

② - التفسير بالمأثور:

وقد عُرِّف بتعريفات عدة أصحها مايلي:

- "هو كل ماثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين من كل ماهو بيان وتوضيح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم".

③ - التفسير بالرأي:

يطلق الرأي على الاعتقاد والاجتهاد، وكذلك القياس، والمراد بالرأي هنا الاجتهاد، أما تعريفه فقد ذكر الباحثون عبارات عدة من أصحها: "هو تفسير كتاب الله عزوجل بالاستناد إلى أصول الاجتهاد مع تحقق شروط المفسر المنصوص عليها عند أهل العلم".

④ - الشرح: من خلال التعريف تبين أن التفسير بالرأي إذا اختل فيه شرطان وهما: ① - الاعتماد على أصول الاجتهاد ② - أن تتوفر في المفسر جملة من الشروط، ففي هذه الحال يسمى التفسير بالرأي المذموم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

③ التفسير الإشاري :-

ذكر له تعريفات كثيرة أشهرها :-

- أنه : " تأويل القرآن بغير ظاهره لإشارة خفية يمكن الجمع بينها وبين الظاهر المراد أيضا ".

④ وله تسميات أخرى منها : التفسير الرمزي ، التفسير الفيضي ، التفسير بالباطن ، كما يطلق عليه المستنبطات أي ما يستنبط من آي القرآن .

ومثاله : كقوله تعالى : « والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا » . يقول ابن القيم في تفسير هذه الآية " وكذلك هو حال قلب المؤمن والكافر ، حيث استنبط رحمه الله هذا المعنى من الآية وذلك بدلالة الإشارة .

⑤ شروط التفسير الإشاري :-

لا يكون في عداد التفسير المقبول إلا إذا توفرت فيه شروطا أهمها :-

① - تناسق المعنى الإشاري مع المعنى اللغوي

② - توافق المعنى الإشاري والمعنى الظاهر المفروض من الآية

③ - ألا يكون معنى الإشارة المستنبطة من الآية خاطئا

---

④ - التفسير العلمي :- وهو أحد المصطلحات الحديثة وقد ذكر له تعريف مفاده :" هو تفسير آي القرآن الكريم بما توافق مع نظريات علمية حديثة ثبت في المجتمع العلمي صحتها "

⑤ - شروطه :- له نفس شروط التفسير الإشاري بالإضافة إلى شرط آخر ، وهو :- أن تكون النظرية العلمية قد ثبت صحتها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

II - أسباب ودواعي البحث في مناهج المفسرين:

1. كثرة كتب التفسير وتعدد مناهج مؤلفيها.
2. معرفة مسائل علم التفسير وأهم مظانها.
3. معرفة بعض التفسيرات الخاطئة والمرجوحة.
4. التعرف على دواعي التصنيف لدى علماء التفسير.
5. التعرف على سيرورة المسائل التفسيرية وكيفية تناولها لدى المفسرين.

III - مناهج التفسير قبل عصر التدوين:

(أ) في عهد الصحابة:

لم تكن ثمة مناهج خاصة لمكانة النبي صلى الله عليه وسلم بينهم حينها، غير أن التفسير في عصرهم قد تميز بما يلي:

1. لم يفسر القرآن جميعه
2. قلة الاختلاف بينهم
3. الاكتفاء بالمعنى الإجمالي وبعض غريب ألفاظ القرآن.
4. ندرة الاستنباط العلمي للأحكام الفقهية.
5. لم يدون شيء من التفسير
6. أخذ التفسير طابع الرواية شأنه شأن الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب- في عصر التابعين:

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تفرق الصحابة في الأمصار يعلمون الناس أمر دينهم فظهرت في التفسير أربعة مدارس لكل منها خصائص مميزة:

1/ خصائص المدرسة المكية: وإمامها: ابن عباس

- كثرة الاجتهاد.
- العناية بالدقة اللغوية وخصوصا غريب ألفاظ القرآن.
- الطابع العلمي في التفسير.
- التوسع في الإسرائيليات

2/ خصائص المدرسة المدنية: وإمامها زيد ابن أسلم

- الاهتمام بالقراءة، وذلك من ناحية الرواية
- الاقتصار على تفسير آيات الأحكام
- التوسع في باب النسخ.
- الصلابة من الأهواء والفتن.
- عدم التوسع في التفسير عموما.

3/ خصائص المدرسة الكوفية: وإمامها عبد الله ابن مسعود

- الاهتمام بتفسير آيات الأحكام.
- قلة الإسرائيليات
- الاهتمام بالرواية مما هو مأثور عن ابن مسعود
- الهيبة والورع من التوسع في التفسير.
- الاشتغال بالقراءات حيث جعلوها أصلا في التفسير.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خصائص المدرسة البصرية:

- الاهتمام بالجوانب اللغوية في التفسير.
- يغلب عليها الجانب الوعظي في التفسير وذلك باهتمام بآيات الوعد والوعيد.
- الطابع الأدبي في العبارة التفسيرية أو ما يسمى بالأسلوب الأدبي.
- عدم الخوض في الإسرائيليات.

IV. مناهج التفسير في عصر التدوين:

سلك المفسرون قديما وحديثا مناهج عديدة في تفسير القرآن الكريم وقد ذكر الباحثون تقسيمات متعددة يمكن تلخيصها فيما يلي:

(أ) التقسيم باعتبار جانب الرواية:

- ① مأثور: وفيه أيضا صنفان هما:
- مأثور بحت: ومعناه أن تلك التفاسير كان قد جمع فيها مصنفوها الروايات التفسيرية فقط، أي ما كان مرويا عن الرسول أو الصحابة أو التابعين بالإسناد.

ومثال هذه التفاسير: الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي
- تفسير القرآن العظيم لعبد الرزاق الصنعاني
- تفسير ابن أبي حاتم الرازي.
- تفسير سفيان الثوري.

- جمع بين المأثور والرأي:

ومثاله: تفسير الطبري، تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للإمام الشوكاني، محاسن التأويل للإمام جمال الدين القاسمي. ②

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تفسير الإمام البيضاوي ، تفسير أضواء البيان للإمام الشنقيطي.

⊗- تفسير بالرأي فقط -
- ومثاله - جواهر القرآن لطنطاوي جوهري ، تفسير ضياء الأكوان للشيخ أحمد سعد الفقاد ، تفسير لطائف الإشارات للقشيري.

ب- التقسيم باعتبار الموضوعات -
ومعنى ذلك أن أصحاب هذه التفاسير قد اعتنوا في تفاسيرهم بآيات ذات مواضيع معينة وتناولوها بشيء من الإسهاب والتفصيل.

P- تفاسير ذات طابع فقهي - مثل - أحكام القرآن لابن العربي وكذلك القرطبي وأيضا ابن الفرس الغرناطي والإمام الجصاص الحنفي والكيا الهراسي الشافعي.

ب- ذات طابع عقدي - مثل - الكشاف للزمخشري ، روح المعاني للإمام الآلوسي وتفسير هود بن محكم الهواري وتفسير متشابه القرآن للقاضي عبد الجبار المعتزلي وتفسير الشيخ الطيبي.

ج- ذات طابع اصلاحي اجتماعي - مثل - تفسير المنار للشيخ محمد رشيد رضا تفسير عبد الرحمان الدوسري ، تفسير الشيخ شلتوت

د- ذات طابع لغوي - مثل - بحر العلوم للسمرقندي ، المحرر الوجيز للإمام ابن عطية ، تفسير أبي السعود ، تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، وتفسير تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هـ- ذات طابع نحوي بياني: مثل معاني القرآن للإمام الزجاج ومعاني القرآن لأبي زكريا الفراء، وتفسير على طريق التفسير البياني لفاضل السامرائي، التفسير البياني لعائشة بنت الشاطئ.

و- ذات طابع معجمي: حيث اهتم أصحابها بتفسير ألفاظ القرآن ومدلولاتها ومن أمثلة ذلك:

- تفسير غريب القرآن للإمام الراغب الأصفهاني
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز أبادي
- تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي.
- الأشباه والنظائر لابن الجوزي.
- الكليات للإمام أبي البقاء الكفوي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner